

ودخلا ؛ وبعد أن استقر بهم المجلس تقدم الأحمر إلى سيبويه وسأله عن مسألة ، فأجاب فيها سيبويه ، فقال له الأحمر : أخطأت ، ثم سأله عن ثانية ، فأجاب فقال له : أخطأت ؛ ثم سأله عن ثالثة ، فأجاب ، فقال له : أخطأت . فقال له سيبويه : هذا سوء أدب .

فأقبل الفراء على سيبويه وقال : إن في هذا الرجل حدة وعجلة ، ولكن ما تقول فيمن قال . هؤلاء أبون ، ومررت بأبين ؟ كيف تقول على مثال ذلك من : وأيت ، وأويت ؟ فقدّر سيبويه فأخطأ . فقال الفراء : أعد النظر ، فأعاده فأخطأ ، فأعاد عليه الفراء : أعد النظر ، فأعاده فأخطأ ولم يصب ثلاث مرات . فغضب سيبويه وقال : لست أكلبكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره ؛ يعني الكسائي .

حضر الكسائي ، وأقبل على سيبويه وقال له : تسألني أو أسألك ؟ قال سيبويه : بل سألني أنت . فأقبل عليه الكسائي ، فقال : كيف تقول . كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور ، فإذا هوهي ، أو فإذا هو إياها ؟ .

قال سيبويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز فإذا هو إياها . فقال له الكسائي : لحتت . ثم سأله عن مسائل أخرى من هذا النحو ، مثل : خرجت فإذا عبد الله قائم أو قائما . فأفتى سيبويه أنه لا يجوز إلا الرفع . فقال الكسائي : ليس هذا كلام العرب ؛ العرب ترفع ذلك كله وتنصبه . فدفع سيبويه قوله ، وأخذ يقيم الحجج على أن العرب